في الاجتماع اللغوي

نشأة اللغة الإنسانية

للدكتور علي عبد الواحد وافي

استأثرت هذه المشكلة بقسط غير يسير من نشاط الباحثين في مختلف العصور ، وذهب العلماء بصددها مذاهب شتى يرجع أهمها إلى أربع نظريات :

(النظرية الأولى) تقرر أن الفضل في نشأة اللغة الإنسانية يرجع إلى إلهام إلهي هبط على الإنسان فعلمه النطق وأسماء الأشياء . وقد ذهب إلى هذا الرأي في العصور القديمة الفيلسوف اليوناني هيراكليت Héraclite[1] ، وفي العصور الوسطى بعض الباحثين في فقه اللغة العربية ، كابن فارس في كتابه الصاحبي[2] . وفي العصور الحديثة طائفة من العلماء على رأسها الأب لامي Lami في كتابه فن الكلام L'Art de parler[3] . والفيلسوف الفرنسي دو بونالد De Bonald في كتابه التشريع القديم Législation primitive[4]

ولا يكاد أصحاب هذه النظرية يقدمون بين يدي مذهبهم دليلاً بمطلب يعتد به . أما أدلتهم النقلية ، فبعضها يحتمل التأويل ، وبعضها يكاد يكون دليلاً عليهم لا لهم . فالمؤيدون لهذا الرأي من باحثي العرب يعتمدون على قوله تعالى « وعلم آدم الأسماء كلها » وهذا النص ، كما ترى ، ليس صريحاً فيما يدعون ، إذ يحتمل أن يكون معناه — كما ذكر ذلك ابن جني في كتابه الخصائص وذهب إليه كثير من أئمة المفسرين — أن الله تعالى أقدر الإنسان على وضع الألفاظ . أما القائلون بهذه النظرية من الفرنجة ، فيعتمدون على ما ورد بهذا الصدد في سفر التكوين إذ يقول : « والله خلق من الطين جميع حيوانات الحقول وجميع طيور السماء ، ثم عرضها على آدم ليرى كيف يسميها ، وليحمل كل منها الاسم الذي يضعه له الإنسان ، فوضع آدم أسماء لجميع الحيوانات المستأنسة ولطيور السماء ودواب الحقول[1] »

وهذا النص كما ترى لا يدل على شيء مما يقول به أصحاب هذه النظرية ؛ بل يكاد يكون دليلاً عليهم . ومهما يكن من شيء ، فلا صلة للدليل النقلي بمقام البحث العلمي

(النظرية الثانية) تقرر أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق وارتجال ألفاظها ارتجالاً . وقد ذهب إلى هذا الرأي في العصور القديمة ديموكريت Démocrite (من فلاسفة اليونان في القرن الخامس ق م) ، وفي العصور الوسطى كثير من الباحثين في فقه اللغة العربية ، وفي العصور الحديثة الفلاسفة الإنجليز آدم سميث وريد ودجلد ستيوارت Adam Smith, Reid, Dugald Stewart

وليس لهذه النظرية أي سند عقلي أو نقلي أو تاريخي . بل إن ما تقرره يتعارض مع النواميس العامة التي تسير عليها النظم الاجتماعية . فمهدنا بهذه النظم أنها لا ترتجل ارتجالاً ولا تخلق خلقاً ، بل تتكون بالتدريج من تلقاء نفسها . هذا إلى أن التواضع على التسمية يتوقف في كثير من مظاهره على لغة صوتية يتفاهم بها المتواضعون[2] . فما يجعله أصحاب هذه النظرية منشأ للغة يتوقف هو نفسه على وجودها من قبل[3]

فلسنا هنا بصدد نظرية جديرة بالمناقشة ، بل بصدد تخمين خيالي وفرض عقيم يحمل في طيه آية بطلانه . وقد ذهب المتعصبون له في تصوير منشأ اللغة مذاهب ساذجة غريبة تدل أبلغ دلالة على مبلغ انحرافه عن جادة الصواب ونطاق المعقول . وإليك نبذة مما يقوله بعضهم بهذا الصدد : « إن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة . وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعداً فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء فيضعوا لكل منها سمة ولفظاً يدل عليه ويغني عن إحضاره أمام البصر . وطريقة ذلك أن يقبلوا مثلاً

---

(١) فيلسوف إغريقي من المدرسة اليونانية ولد بإفيزيا سنة ٤٨٠ ق م ونسبة هذا الرأي له ليست يقينية .

(٢) أنظر الصاحبي صفحات ٥ — ٧ وقد مال إلى هذا الرأي كذلك ابن جني في كتابه الخصائص (أنظر ص ٤٥) وإن كان قد رد في أول الفصل ما يعتمد عليه القائلون به ذاهباً إلى أنه لا ينهض دليلا لهم .

(٣) هو دوم فرنسوا لامي Don François Lami ولد سنة ١٦٣٦ وتوفي سنة ١٧١١ وقد قام بتدريس الفلسفة في كثير من المعاهد الدينية بفرنسا . وإليه يرجع الفضل في نشر آراء الفيلسوف ديكارت بهذه المعاهد

(٤) ولد سنة ١٧٥٤ وتوفي سنة ١٨٤٠ وله مؤلفات كثيرة في السياسة والفلسفة .

(١) أنظر الآيتين ١٩ و ٢٠ من الجزء الثاني بسفر التكوين

(٢) سيأتي توضيح هذا في النظرية الثالثة

(٣) انظر في الرد على هذه النظرية :
Renan : L'Origine du Langage. P. 76 et suiv.

على شخص ويومئوا إليه قائلين : إنسان ، إنسان ، إنسان ! فتصبح هذه الكلمة اسماً له . وإن أرادوا سمة عينه أو يده أو رأسه أو قدمه ، أشاروا إلى العضو وقالوا : يد ، عين ، رأس ، قدم ... ويسيرون على هذه الوتيرة فى أسماء بقية الأشياء ، وفى الأفعال والحروف وفى المعانى الكلية والأمور المعنوية نفسها[1] . وبذلك تنشأ اللغة العربية مثلاً . ثم يخطر بعد ذلك لجماعة منهم أن يضعوا كلمة « مَرْد » بدل إنسان ، وكلمة « سَرّ » بدل رأس ... وهكذا ، فتنشأ اللغة الفارسية ... »[2]

(النظرية الثالثة) تقرر أن الفضل فى نشأة اللغة يرجع إلى غريزة خاصة زود بها فى الأصل جميع أفراد النوع الإنسانى ؛ وأن هذه الغريزة كانت تحمل كل فرد على التعبير عن كل مدرك حسى أو معنوى بكلمة خاصة به ، كما أن غريزة « التعبير الطبيعى عن الانفعالات »[3] تحمل الإنسان على القيام بحركات وأصوات خاصة (انقباض الأسارير وانبساطها، وقوف شعر الرأس، الضحك، البكاء...الخ) كلما قامت به حالة انفعالية معينة (الغضب ، الخوف الحزن ، السرور...الخ) ؛ وأنها كانت متحدة عند جميع الأفراد فى طبيعتها ووظائفها وما يصدر عنها ؛ وأنه بفضل ذلك اتحدت المفردات وتشابهت طرق التعبير عند الجماعات الإنسانية الأولى فاستطاع الأفراد التفاهم فيما بينهم ؛ وأنه بعد نشأة اللغة الإنسانية الأولى لم يستخدم الإنسان هذه الغريزة ؛ فأخذت تنقرض شيئاً فشيئاً حتى تلاشت كما انقرض لهذا السبب كثير من التراث الإنسانية القديمة . ومن أشهر من ذهب هذا المذهب العلامة الألمانى مكس مولر Max Müller والعلامة الفرنسى رينان Renan

وقد اعتمد مكس مولر فى تأييد هذه النظرية على أدلة مستمدة من البحث فى أصول الكلمات فى اللغات الهندية الأوربية . فقد ظهر له أن مفردات هذه اللغات ترجع إلى خمسمائة أصل مشترك ؛ وأن هذه الأصول تمثل اللغة الأولى التى انشعبت منها هذه الفصيلة، فهى لذلك تمثل اللغة الإنسانية فى أقدم عهودها . وتبين له من تحليل هذه الأصول أنها تدل على معان كلية ؛ وأنه لا تشابه مطلقاً بين أصواتها ، وما تدل عليه من فعل أو حالة .

(١) لم يبين القائلون بهذه النظرية كيف أمكن التواضع على الكلمات الدالة على الأفعال والحروف والمعانى الكلية ، مع أن هذه الأمور ليس لها فى الخارج مدلول حسى يشير إليه المتواضعون

(٢) نقلا عن ابن جنى بتصرف : الخصائص صفحتى ٤٢ و ٤٣

(٣) أنظر فى شرح هذا التعبير كلمتى بعدد ٣٥٣

فنى دلالتها على معان كلية برهان قاطع على أن اللغة الإنسانية الأولى لم تكن نتيجة تواضع واتفاق ، كما يذهب إلى ذلك أصحاب النظرية الثانية السابق ذكرها ، لأن التواضع فضلاً عن تعارضه مع طبيعة النظم الاجتماعية كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ، يتوقف هو نفسه على وسيلة يتفاهم بها المتواضعون . وهذه الوسيلة لا يعقل أن تكون اللغة الصوتية ، لأن المفروض أن المتواضع عليه هو أول ما نطق به الإنسان من هذه اللغة ؛ ولا يعقل كذلك أن تكون لغة الإشارة ، لأننا بصدد ألفاظ تدل على معان كلية أى على أمور معنوية يتعذر استخدام الإشارة الحسية فيها

وفى عدم وجود تشابه بين أصواتها وما تدل عليه برهان قاطع على أن اللغة الإنسانية لم تنشأ من محاكاة الإنسان لأصواته الطبيعية (أصوات التعبير الطبيعى عن الانفعالات) وأصوات الحيوانات والأشياء كما يذهب إلى ذلك أصحاب النظرية الرابعة التى سنتكلم عنها قريباً

وإذا بطل أن اللغة الإنسانية كانت نتيجة تواضع واتفاق ؛ وبطل كذلك أنها نشأت عن محاكاة الإنسان لأصواته الطبيعية وأصوات الحيوانات والأشياء ، لم يبق إذن تفسير معقول لهذه الظاهرة غير التفسير السابق ذكره : وهو أن الفضل فى نشأة اللغة يرجع إلى غريزة زود بها الإنسان فى الأصل للتعبير عن مدركاته بأصوات مركبة ذات مقاطع ، كما زود باستعداد فطرى للتعبير عن انفعالاته بحركات جسمية وأصوات بسيطة[1]

وهذه النظرية على ما فيها من دقة وطرافة وعمق فى البحث ، فاسدة من عدة وجوه :

١ — فهى لا تحل شيئاً من المشكلة التى نحن بصددها ، بل تكتفى بأن تضع مكانها مشكلة أخرى أكثر منها غموضاً ، وهى مشكلة « الغريزة الكلامية »

٢ — هذا إلى أن ما تقرره يعتبر — من بعض الوجوه — من قبيل تفسير الشىء بنفسه . فكل ما تقوله يمكن تلخيصه فى العبارة الآتية : « إن الإنسان قد لفظ أصواتاً مركبة ذات مقاطع ودلالات مقصودة لأنه كانت لديه قدرة على لفظ هذا النوع من الأصوات » وهذا ، كما لا يخفى ، مجرد تقرير للمشكلة نفسها فى صيغة أخرى

٣ — على أن قدرة الإنسان الفطرية أو المكتسبة على لفظ

(١) أنظر الدرس التاسع من كتاب علم اللغة لمكس مولر

هذا النوع من الأصوات ليست موضوع البحث ، وإنما الذى يهمنا هو الوقوف على أول مظهر لاستغلال هذه القدرة والانتفاع بها فى تكوين الكلام الإنسانى ؛ أى البحث عن الأسلوب الذى سار عليه الإنسان فى مبدأ الأمر فى وضع أصوات معينة لمسميات خاصة ، والكشف عن العوامل التى وجهته إلى هذا الأسلوب دون غيره

٤ — وأكبر خطأ وقعت فيه هذه النظرية هو ذهابها إلى أن الأصول الخمسمائة السابق ذكرها تمثل اللغة الإنسانية الأولى . فهـذه الأصول ، كما تقدم ، تدل على معان كلية . ومن الواضح أن إدراك المعانى الكلية يتوقف على درجة عقلية راقية لا يتصور وجود مثلها فى فاتحة النشأة الإنسانية . وها هى ذى الأمم الأولية التى تعد أصدق ممثل للإنسانية الأولى تؤيد ما نقول . فقد أجمع علماء الأنثروجرافيا الذين قاموا بدراسة هذه الأمم بأمريكا واستراليا وأفريقيا وغيرها على ضعف عقليتهم بهذا الصدد وعجزها عن إدراك المعانى الكلية فى كثير من مظاهرها . وقد كان لهذه العقلية صدى كبير فى لغاتهم ؛ فلا نكاد نجد فى كثير منها لفظاً يدل على معنى كلى . ففى لغة الهنود الحمر مثلاً يوجد لفظ للدلالة على شجرة البلوط الحراء ، وآخر للدلالة على شجرة البلوط السوداء ، وهكذا ؛ ولكن لا يوجد أى لفظ للدلالة على شجرة البلوط ؛ ومن باب أولى لا يوجد أى لفظ للدلالة على الشجرة على العموم[1] . وفى لغة الهورونيين Hurons (من السكان الأصليين لأمريكا الشمالية) يوجد لكل حالة من حالات الفعل المتعدى لفظ خاص بها ؛ ولكن لا يوجد للفعل نفسه لفظ يدل عليه . فيوجد لفظ للتعبير عن الأكل فى حالة تعلقه بالخبز ، ولفظ آخر للتعبير عنه فى حالة تعلقه باللحم ، وثالث فى حالة تعلقه بالزبد ، ورابع فى حالة تعلقه بالموز . . وهكذا ؛ ولكن لا يوجد فعل ولا مصدر للدلالة على الأكل على العموم أو الأكل فى زمن ما . ولغة السكان الأصليين بجزيرة تسمانيا Tasmanie (بقرب استراليا) لا يوجد من بين مفرداتها لفظ يدل على الصفة ؛ فإذا أرادوا وصف شىء لجئوا إلى تشبيهه بآخر مشتمل على الصفة المقصودة ؛ فيقولون مثلاً فلان كشجرة كذا ، إذا أرادوا وصفه بالطول[2]

ولذلك يرى المحدثون من علماء اللغة ، ومن علماء الاجتماع اللغوى أن الأصول الخمسمائة السابق ذكرها لا تمثل فى شىء اللغة الإنسانية الأولى كما يذهب إلى ذلك مكس مولر ؛ بل إنها بقايا لغة حديثة قطعت شوطاً كبيراً فى سبيل الرقى والكمال ، ولم تصل إليها الأمم الإنسانية إلا بعد أن ارتقت عقليتها ونهض تفكيرها . ويذهب بعضهم إلى أبعد من هـذا فيقرر أنها مجرد أصول نظرية ، وأنها لم تكن يوماً ما موضوع لغة إنسانية[1]

(النظرية الرابعة) تقرر أن اللغة الإنسانية نشأت من الأصوات الطبيعية (أصوات التعبير الطبيعى عن الانفعالات ، أصوات الحيوانات ، أصوات مظاهر الطبيعة ، الأصوات التى تحدثها الأفعال الإنسانية وغيرها ... الخ) وسارت فى سبيل الرقى شيئاً فشيئاً تبعاً لارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة واتساع نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجات الإنسان ... وما إلى ذلك . وقد ذهب إلى هذا الرأى معظم المحدثين من علماء اللغة وعلى رأسهم العلامة وتنى Whitney[2] . وذهب إلى مثله من قبل هؤلاء كثير من فلاسفة العصور القديمة ومن مؤلفى العرب بالعصور الوسطى . فقد تحدث عنه ابن جنى (المتوفى سنة ٣٩٢ أى من نحو ألف سنة) بكتابه الخصائص فى أسلوب يدل على قدمه وكثرة القائلين به من قبله[3]

فبحسب هذه النظرية يكون الإنسان قد افتتح هذا السبيل بمحاكاة أصواته الطبيعية التى تعبر عن الانفعالات كأصوات الفرح والحزن والرعب ... وما إليها ، ومحاكاة أصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة والأشياء كدوى الريح وحنين الرعد وخرير الماء وحفيف الشجر وجمجمة الرحى وقعقعة الشنان وصرير الباب وصوت القطع والضرب ... وهلم جرا . وكان يقصد من هذه المحاكاة التعبير عن الشىء الذى يصدر عنه الصوت المحاكى أو عما يلازمه أو يصاحبه من حالات وشئون ، واستخدم فى هذه المحاكاة ما زود به من قدرة على لفظ أصوات مركبة ذات مقاطع ؛ فكان يحاكى هذه الأصوات المبهمة بوضعها فى أصوات مقطعية قريبة منها (قه قه مثلاً للتعبير عن صوت الضحك) . وكانت

(١) أنظر : Ribot : Evolution des Idées Générales, P. 110.

(٢) أنظر : Ribot : op. cit. 173, 174.

(١) هذا هو رأى الأستاذين سيس وبريال Sayce, Bréal أنظر فى ذلك Ribot, of. cit. 81,82

(٢) من أشهر المحدثين من علماء اللغة الانجليزية وله فى هذا العلم مؤلفات كثيرة منها « حياة اللغة » (ظهر سنة ١٨٧٥) و « اللغة ودراستها » (ظهر سنة ١٨٦٧)

(٣) أنظر الخصائص صفحتى ٤٤ ، ٤٥ : « وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعة كدوى الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس وتزيب الظبى ، ثم تولدت اللغات عن ذلك فيما بعد . وهذا عندى وجه صالح ومذهب متقبل » .

لغته فى مبدأ أمرها محدودة الألفاظ ، قليلة التنوع ، قريبة الشبه بالأصوات الطبيعية التى أخذت عنها ، قاصرة عن الدلالة على المقصود . فكان لا بد لها من مساعد يصحبها فيوضح مدلولاتها ويعين على إدراك ما ترمى إليه . وقد وجد الإنسان خير مساعد لها فى الإشارات اليدوية والحركات الجسمية، وهذا المساعد الإرادى قد نشأ هو نفسه عن الحركات الفطرية التى تصحب الانفعالات ؛ فكان فى مبدأ أمره مجرد محاكاة إرادية لهذه الحركات ؛ ثم توسع الإنسان فى استخدامه فحاكى به أشكال الأشياء وحجومها وصفاتها ... وما إلى ذلك ، فازدادت أهميته فى الحديث ، وسد فراغاً كبيراً فى اللغة الصوتية . ثم أخذت هذه اللغة يتسع نطاقها تبعاً لارتقاء التفكير ، واتساع حاجات الإنسان ومظاهر حضارته . وتستغنى شيئاً فشيئاً عن مساعدة الإشارات ، وتبعد عن أصولها الأولى تحت تأثير عوامل كثيرة كالتطورات الطبيعية التى تعتور الصوت ، وأعضاء النطق الإنسانى وكملاقات المجاورة والمشابهة التى تعتور الدلالات ... وما إلى ذلك

وهذه النظرية هى أدنى نظريات هذا البحث إلى الصحة وأقربها إلى العقول ، وأكثرها اتفاقاً مع طبيعة الأمور وسنن النشوء ، والارتقاء الخاضعة لها الكائنات وظواهر الطبيعة والنظم الاجتماعية

ولم يقم أى دليل قاطع على خطأ هذه النظرية ، ولكن لم يقم كذلك أى دليل قاطع على صحتها ، وكل ما يذكر لتأييدها لا يقطع بصحتها وإنما يقرب تصورها ويرجح الأخذ بها

ومن أهم أدلتها أن المراحل التى تقررها بصدد اللغة الإنسانية تتفق فى كثير من وجوهها مع مراحل الارتقاء اللغوى عند الطفل ، فقد ثبت أن الطفل فى المرحلة السابقة لمرحلة الكلام ، يلجأ فى تعبيره الإرادى إلى محاكاة الأصوات الطبيعية (أصوات التعبير الطبيعى عن الانفعالات ، أصوات الحيوان ، أصوات مظاهر الطبيعة ، أصوات الأفعال ... الخ) فيحاكى الصوت قاصداً التعبير عن مصدره أو عن أمر يتصل به ؛ وثبت كذلك أنه فى هذه المرحلة وفى مبدأ مرحلة الكلام يعتمد اعتماداً كبيراً فى توضيح تعبيره الصوتى على الإشارات اليدوية والجسمية .

ومن المقرر أن المراحل التى يجتازها الطفل فى مظهر ما من مظاهر حياته تمثل المراحل التى اجتازها النوع الإنسانى فى هذا المظهر[1]

ومن أدلتها كذلك أن ما تقرره بصدد خصائص اللغة الإنسانية فى مراحلها الأولى يتفق مع ما نعرفه عن خصائص اللغات فى الأمم الأولية . ففى هذه اللغات تكثر المفردات التى تشبه أصواتها أصوات ماتدل عليه، ولنقص هذه اللغات وسذاجتها وإبهامها وعدم كفايتها للتعبير لا يجد المتكلمون بها مناصاً من الاستعانة بالإشارات اليدوية والجسمية فى أثناء حديثهم لتكملة ما يفتقر إليه من عناصر وما يعوزه من دلالة[1]

ومن المقرر أن هذه الأمم، لبعدها عن تيارات الحضارة وبقائها بمعزل عن أسباب النهضات الاجتماعية تمثل إلى حد كبير حالة الإنسانية فى عهودها الأولى .

على عبد الواحد وافى
ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة السربون

(١) انظر ما كتبناه فى هذا الصدد بعدد ٣٠٣

(١) يطلق على هذه النظرية اسم « نظرية التلخيص العام » وقد تكلمنا عنها بتفصيل فى كتابنا « فى التربية » صفحة ١٥ وتوابعها

منقذ الآف الأحياء

M. Arab. 147

إن نحواً من العشرين ألف شخص ينقذون الآن وكل سنة فى إيطاليا بفضل انجلو تشالى الاختصاصى الشهير الملاريا .

فبعد الاكتشاف الذى توصل إليه روس حوالى سنة ١٩٠٠ فى الهند الانجليزية وكراسى فى إيطاليا هذا الاكتشاف الذى سمح بمعرفة الدور الذى تقوم به طفيلية الملاريا فان كراسى هو أول من توصل إلى استنتاجات عملية . فالملاريا كانت تسبب فى بلاده ٢٠٠٠٠٠ وفاة كل سنة وكان عدد الاصابات بالمرض يفوق بكثير فان كراسى كرس حياته ساعيا لتغيير هذه الحالة فظن أولا أنه يستطيع أن يتوصل إلى نتائج جيدة بالتجائه إلى وسائل ميكانيكية بحتة مثل حواجز مشبكة وناموسية وتجفيف لكنه ما لبث أن عرف أن هذا غير كاف وتوصل حينئذ إلى استعمال الكينا كدواء واق فكل الناس الساكنين فى منطقة عمت فيها الحميات وللملاريا رأوا أنفسهم فى مناعة من عدوى هذا المرض بأخذ الكينا بانتظام .

إن تشالى الذى كان عضواً فى البرلمان هو الدافع إلى التشريع الايطالى الشهير بخصوص الملاريا وهو التشريع الذى يمكن أن يكون مثلا لعدد كبير من البلدان الأخرى فمنذ سنة ١٩٠٤ يلزم هذا القانون كبار الملاك والمديرين أن يوزعوا الكينا مجانا على سبيل الوقاية والشفاء فقبل الحرب الكبرى كان يوزع هكذا كل سنة فى إيطاليا ٥٣٠٠٠ كيلو جرام كينا .

ثم أعلنت الحرب سنة ١٩١٤ وكان أن مات تشالى بعد أن رأى الوفيات بالملاريا ينقص عن ٩٠ بالمائة بفضل تدابيره .

فالأسلوب الذى أشار به تشالى لمحاربة الملاريا باستعمال الكينا قد استعملته لجنة الملاريا بجمعية الأمم وأوصت بأخذ ٤٠٠ ملليجرام يوميا من الكينا على سبيل الوقاية طول مدة موسم الحميات حيث يخاف الناس من العدوى . وإذا أصيب الانسان بالمرض فيجب أخذ جرام واحد أو جرام وثلاثين سنتجرام من الكينا كل يوم مدة خمسة أو سبعة أيام ولا لزوم فى هذه الحالة للمعالجة التكميلية فلجنة الملاريا تعطف على الأخص استعمال الكينا بأن هذا العلاج لا ضرر منه حتى بين أيدي من يجهلون استعماله .